قومٌ إذا شُومِسوا جَدَّ الشِّماسُ بهمْ ... ذاتَ العِنادِ وإنْ ياسَرْتَهم يَسَروا

وفي الحديث : " مَن أطاعَ الإمامَ وياسَرَ الشَّريك " أي ساهَلَه . واليَسَرُ محرّكةً : السَّهْلُ اللَّيِّنُ الانقيادِ يُوصَفُ به الإنسانُ والفرَس قال : .

إنّي على تَحَفُّظي ونَزْري ... أَعْسَرُ إنْ مارَسْتَني بعُسْرِ .

" ويَسَرٌ لمن أرادَ يُسْري والجمع اليَسَرات وفي قَصيدِ كَعْبٍ : .

" تَخْدِي على يَسَرَات وهي لاهِيَةٌ اليَسَرات : قوائمُ الناقةِ وقال الجَوْهَرِيّ : اليَسَرات : القوائمُ الخِفاف ويقال : إنّ قوائمَ هذا الفرَسِ لَيَسَراتٌ خِفافٌ إذا كُنّ طَوْعَه كالياسِر واليَسَر . والمُوَفَّق اليَسَريّ من حَنابلةِ الشام ذكره الذهبي فقال : مُوَفَّق الدِّين اليَسَريُّ شيخٌ حنبليٌّ رأيته يَبْحَث . انتهى . ولعلّه منسوب إلى جَدٍّ له اسمه يَسَرٌ أو غير ذلك . يقال : وَلَدَتْه وَلَدَاً يَسَرَاً أي في سهولة كقولكَ : سُرُحاً . وقد أَيْسَرَت المرأةُ وَيَسَرتْ . الأخير عن ابن القَطّاع وضبطه بالتشديد والموجود في النسخ بالتخفيف . وفي الأساس : ويقال في الدعاءِ الحنبليّ : أَيْسَرَتْ وأَذْكَرتْ أي يُسِّرَت عليها الوِلادةُ . قال ابنُ سِيدَه : وزعم اللِّحْيانيّ أنّ العرب تقول في الدعاء : وأَذْكَرَت : أَتَتْ بذَكَرٍ . وقد تقدّم في مَوْضِعه . ويَسَّرَ الرجلُ تَيْسِيراً : سَهُلَت وِلادةُ إبلِه وغنَمِه لم يَعْطَبْ منها شيءٌ عن ابْن الأَعْرابِيّ وأنشد : .

بِتْنا إليه يَتعاوى نَقَدُهْ ... مُيَسِّرَ الشاءِ كثيراً عَدَدُهْ يَسَرَّت الغنَمُ : كَثُرَت وكَثُرَ لبَنُها أو نَسْلُها وفي بعضِ الأصول المصحّحة : ونَسْلُها . وهو من السُّهولة . قال أبو أُسَيْدة الدُّبَيْريّ : .

إنّ لنا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنا ... غَنِيَّيْنِ لا يُجدي علينا غِناهُما .

هما سَيِّدانا يَزْعُمانِ وإنّما ... يُسودانِنا أنْ يَسَّرَتْ غَنَماهُما أي ليس فيهما من السِّيادة إلاّ كونُهما قد يَسَّرَت غَنماهُما والسُّؤْدُد يوجِب البَذْلَ والعَطاءَ والحراسةَ والحماية وحُسنَ التدبيرِ والحِلْم . وليس عندهما من ذلك شيءٌ . ويقال أيضاً : يَسَّرَت الغنَمُ إذا وَلَدَت وتهَيَّأَتْ للوِلادة . واليُسْر بالضمّ واليُسُرُ بضمّتَيْن واليَسار كَسَحَابٍ واليَسَارَةُ كَكَرَامة والمَيْسرَةُ مثَلَّثة السِّين : السُّهولة والغِنى والسَّعَة قال سيبويه : ليست المَيْسَرةُ على الفِعل ولكنها كالمَسْربة والمَشْرَبة في أنّهما ليستا على الفِعل . قال الجَوْهَرِيّ : وقرأ

بعضُهم : " فنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرِهِ " بالإضافة . قال الأخفش : وهو غير جائز لأنّه ليس في الكلام مَفْعُل بغير الهاءِ وأما مَكْرُم ومَعْوُن فهما جَمْع مَكْرُمَة ومَعُونَة . وأَيْسَرَ الرجلُ إيساراً ويُسْراً عن كُراع واللّحياني : صار ذا غِنىً فهو مُوسِرٌ قال : والصحيح أنّ اليُسْر الاسمُ والإيسارَ المصدر ج مَياسيرُ عن سيبويه . قال أبو الحسن : وإنما ذَكَرْنا مثل هذا الجمعَ لأنّ حكمَ مثلِ هذا أن يُجمَع بالواو والنون في المذكّر وبالألف والتاءِ في المؤنّث . أو اليُسْر : ضِدّ العُسْر وكذلك اليُسُر مثل عُسْر وعُسُرٍ وفي الحديث : " إنّ هذا الدّينَ يُسْرٌ " أي سَهْلٌ سَمْحٌ قليلُ التشديد . وَتَيَسَّرَ لفلان الخروجُ واسْتَيْسَرَ له بمعنىً أي تهيّأَ . وقال ابنُ سِيدَه : تيَسَّرَ الشيءُ واسْتَيْسَرَ : تسَهّلَ ويقال : أخذ ما تيَسَّرَ وما اسْتَيْسَرَ وهو ضدّ ما تعَسَّرَ والْتَوى . وفي حديث الزكاة : " ويجعلُ معها شاتَيْن إن اسْتَيْسَرَتا له أو عشرينَ دِرْهِماً " أي تيَسَّرَ وسَهُلَ وهو استفعلَ من اليُسْر . و قَوْلُهُ تَعالى : " فما اسْتَيْسَرَ من الهَدْي " قيل : ما تيَسَّرَ من الإبلِ والبقرِ والشاءِ وقيل : من بعيرٍ أو بقرةٍ أو شاة . ويَسَّرَهُ هو : سَهّلَه وحكى سيبويه : ويسّرَه ووَسّعَ عليه وسَهّلَ والتيسير يكون في الخير والشرّ ومن الأوّل قَوْلُهُ تَعالى : " فسَنُيَسِّرُه لليُسْرى " ومن الثاني قَوْلُهُ تَعالى : " فسَنُيَسِّرُه للعُسْرى " وأنشد سيبويه : .

أقامَ وأقوى ذاتَ يومٍ و خَيْبَةٌ ... لأوّلِ مَن يلقى وشَرٌّ مُيَسَّرُ